

## أثر الثراء اللغوي في الأداء التعبيري لدى طلبة الصف الثالث قسم اللغة العربية في كلية التربية

كلية التربية الأصمعي / جامعة ديالى

أ.م.د. مثنى علوان الجشعمي

### ملخص البحث :

التعبير المصعب الأكبر الذي تصب فيه فروع اللغة كافة . والقراءة تزود القارئ بالمادة اللغوية ، والوان المعرفة والثقافة ، والنصوص الأدبية منبع الثروة اللغوية ورصيد الشاهد . والقواعد وسيلة لضبط قلم الكاتب وصون لسانه ، والاملاء : وسيلة الفهم والافهام كل هذه أداة للتعبير وعامل مساعد على جودة الأداء وجمال التعبير والصورة الخطية للكتابة .

والتعبير مهارة من مهارات اللغة وهو قمة فروع اللغة فأن قالوا سابقاً (القواعد أم اللغة العربية والصرف ابوها) اليوم نقول المطالعة أم اللغة العربية والتعبير أبوها لأن هذين الفرعين يتطلبان أن يكون مدرس اللغة العربية مدرساً سلك العين قادراً على استعمال فروع اللغة عند الكلام والكتابة مستفيداً منها .

لكن لكثرة الشكوى ومعاناة الطلبة والأساتذة وأولياء الأمور مما حملت شجرة خريج قسم اللغة العربية في ثمار هذه اللغة ارتأى الباحث تزويد الطلبة بالثراء اللغوي من خلال بعض الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة ومن المنظوم والمنثور ليكون زاده دسماً وجعبته مملوءة بالمفردات والتراكيب والجمال وكيفية استعمالها .

طبق بحثه على طلبة الصف الثالث قسم اللغة العربية بمجموعتين تجريبية يقدم لها الثراء اللغوي دراسة وحفظاً واستظهاراً وفهماً ومجموعة ضابطة متروكة بدون تعرضها للثراء اللغوي إذ بلغ مجموعة العينة بواقع (٧١) طالبة وطالباً للتجربة و (٣٥) للضابطة (٣٦) وبعد الانتهاء من التجربة التي استمرت الكورس الأول من السنة الدراسية ٢٠٠٨-٢٠٠٩ باستعمال الأختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر تفوق المجموعة التي تعرضت للثراء اللغوي على المجموعة التي لم تتعرض لشيء .

وهذه إشارة إلى أهمية الثروة اللغوية (الثراء اللغوي) بوصفها رصيداً دائماً يفيد الطالب وصديق حميم عندما يتكلم أو يكتب ، ودليل كبير على الانسان يعطي من في يده فضلاً عن أهميتها في الترتيب والتنظيم وتسلسل الافكار وجودة الأسلوب .

علماً أن اللغة العربية لغة ثرية تتميز بثراء لغوي لم نجد له نظيره في اللغات الأخرى وليس أدل على هذا الثراء من كثرة مفردات هذه اللغة والاتساع في الاستعارة والتمثيل . وفي نهاية البحث قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات .

الباحث  
مثنى علوان الجشعمي

### الفصل الأول

أولاً : مشكلة البحث :

تعد مشكلة ضعف الطلبة في التعبير من المشاكل التي تبوأ مكاناً كبيراً وقد أشار ابن خلدون إلى هذا بقوله " نجد كثيراً من النحاة والمهرة في صناعة العربية المحيطين علماً بتلك القوانين إذا سئل في كتابة سطرين إلى أخيه أو ذي مودته ، أو شكوى ظلامه ، أو قصد من قصوده ، أخطأ فيها عن الصواب وأكثر من اللحن ، ولم يجد تأليف الكلام لذلك " (ابن خلدون، ٢٠٠٤، ص ٦٣٧) .

أن مشكلة تدريس التعبير مشكلة قومية فقد كشفت نتائج الأستفتاء الذي وزعته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عن الضعف الواضح في مراحل التعليم كافة في التعبير (الهاشمي، ٢٠٠٥، ص ٢٣) .

وقد اشار الرحيم " أن موضوعات التعبير الكتابي التي يدرّب التلميذ من خلالها على الكتابة معبراً عن حياته غالباً ، ذلك لأنها قاصرة على المناسبات الوطنية والدينية والاجتماعية فقط فلم نجد فيما يكتب التلاميذ من مناشط الحياة إلى وقفات محددة " (الرحيم ، ١٩٨٨ ، ص ٢٦) .

وبنت الشاطيء تقول " قد يمضي الطالب في الطريق التعليمي إلى اخر الشوط فيتخرج في الجامعة وهو لا يستطيع أن يكتب خطاباً يسيراً بلغة قوية " (بنت الشاطيء ، ١٩٧١ ، ص ١٩١) .

وقد أشارت دراسات تناولت التعبير فضلاً عن الأدبيات أن أسباب الضعف هذا يعود إلى طرائق التدريس المتبعة في تدريس التعبير ، و الطالب نفسه من خلال قلة اطلاعه على المصادر الخارجية ، وإلى عدم وضوح اهداف تدريس مادة التعبير مما يجعلها غامضة متروكة للعفوية والارتجال والاجتهاد الشخصي ، وضعف الاهتمام بالأنشطة الأدبية الضعيفة ، فضلاً عن ضعف الرصيد اللغوي عند الطالب فنادر ما نجد طالباً حافظاً وفاهماً عدداً من النصوص القرآنية والاحاديث الشريفة ومن المنظوم والمنثور ، وعندما يخرج الطالب يكون فقيراً في ذخيرته اللغوية فإن تكلم أو كتب تردد وتلعثم فلا نجد عنده ما يستشهد به كلامه أو كتابته اذ يفترق خريج قسم اللغة العربية الى وضوح الفكرة ورصانة الاسلوب ، وامتلاك الرصيد الثقافي والفكري فضلاً عن قدرة على ترابط الافكار وتنظيمها والدقة في اختيار الكلمة والعبارة المؤثرة فإن ضعف الطالب هذه العدة سار في فراغ يتخبط في كلامه وقلمه واضعاً يده في جيبه الفارع يلتفت يمينا ويساراً وهذا الضعف والتخبط لا يظهر الا عندما يتكلم الفرد أو يكتب وقد يدفعه الخجل والاحراج إلى لوم نفسه . كيف دخلت الكلية وبم تخرجت من قسم اللغة العربية وماذا اكتسبت وماذا خزنت من الثروة اللغوية من خلال ما قرأت وأطّعت وأن اخرج يقول قرأت وحفظت من اجل الأمتحان فنسيت .

#### ثانياً : أهمية البحث :

ابن خلدون يشير في مقدمته " إن اللغات لما كانت ملكات كان تعلمها ممكناً ووجه التعليم لمن ينبغي هذه الملكة ويروم تحصيلها أن يأخذ نفسه ليحفظ كلام العرب في اسجاعهم واشعارهم حتماً ينزل بكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والمنثور منزلة من نشأ بينهم " ثم يستمر ابن خلدون في نهاية كلامه إلى أن الفائدة من ذلك الحفظ لا تكون إلا بالتطبيق العملي ، وذلك في ممارسة التعبير ، واقتداء بما وعي واقتداء بما حفظ فقال : " ثم يتصرف بعد ذلك في التعبير عما في ضميره على حساب عباراتهم وتأليف كلماتهم وما دعاه وحفظه من أساليبهم وترتيب الفاظهم وتحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال يزداد بكثرتها رسوخاً وقوة " (ابن خلدون، ١٩٨٧، ص ٥٥٩) .

الإنسان الكائن الحي الوحيد الذي انعم الله سبحانه وتعالى عليه بنعمه القدرة على التعبير عما في نفسه ووسيلة ذلك التعبير بالكلمة التي يؤديها منطوقه او مكتوبة ، وقد يكون هذا التعبير عن حقائق علمية فيسمى بالأسلوب .<sup>(١)</sup>

<sup>١</sup> - ابن خلدون (٧٧٢- ٨٠٨ هـ ، ١٣٣٢- ١٤٠٦ م) ولي الدين ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون بن الخطاب

اللغة العربية من الوسائل المهمة في تقوية المحبة بين قلوب العرب وعامل من عوامل توحيد الصف والكلمة بين ابناء هذه الأمة الطاهرة على مر الزمن الحاضر والماضي فضلاً عن انها وسيلة الأرتباط الروحي ، وهي لغة ثقافة هذه الأمة وعلمها وفضلاً عن جمالها الفني ومتانتها ويكفي شاهداً وفخراً أن البيان العربي هو المظهر اللغوي والمعجزة الالهية المستمدة من القرآن الكريم (هلال ، ١٩٩٧، ص١٦) .

أن أفضل دليل على كون اللغة العربية هي المعجزة الالهية قوله تعالى : { وأنه لتنزيل رب العالمين ، نزل به الروح وعلى قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين } (الشعراء، ١٩٢ - ١٩٥) أن الإنسان مقيس بحسن مشاعره وطيب احاسيسه وجودة كلامه وبيانه وكان الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) المثل الرائع في سداد التفكير وبراعة التصوير ، وله خطب ماثورة لانت فيها الطباع الفظه وأهدت بها النفوس الضالة واستمدت فيها العزائم الواهنة والقلوب المترددة ثباتاً ونوراً من ساعات المحن " (الرحيم ، ١٩٧١، ص٤٧) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي محمد صلى الله عليه وسلم يدعو ويقول " رب تقبل توبتي وأغسل حوبتي واجب دعوتي وثبت صحتي ، واهد قلبي ، وسدد لساني ، واسلل سخيمة لبي " (العسقلاني ، ب ت ، ص٢٠٦) .

أن التعبير عن المشاعر الصادقة والاحاسيس الطيبة المعبرة بجودة وبيان لا يأتي إلا بعد الممارسة ودوام التدريب وهذا ابن خلدون العلمي الذي يكون خالياً من العاطفة ، أو قد يكون ابداعياً يخاطب العقل والشعور ويثير العاطفة ، ويعتمد على الخيال في الشعر والنثر (نوفل ، ٢٠٠٦، ص١٤٧) .

وفي ضوء ما تقدم ان التعبير ركيزة مهمة من ركائز الحياة وفن ومهارة من مهارات اللغة العربية إذ لا يمكن لأنسان أن يستغني عنه في مرحلة من مراحل الحياة وفي أي مكان وزمان ، لأن وسيلته الوحيدة في الأتصال والتفاهم وتبادل الآراء والخبرات ، وهو الغاية المجردة من تعليم اللغة العربية ، كونه غاية لا وسيلة وفروع اللغة الأخرى روافد تصب فيه ، فالقراءة تزود القارئ بالمادة اللغوية والنصوص منبع الثروة اللغوية والقواعد وسيلة لصون اللسان والقلم من الزلل والاملاء وسيلة لرسم الكلمات " .

للتعبير أهمية كبيرة من بين فروع اللغة كونه المصب الأكبر الذي تصب فيه فروع اللغة وتبوأ مكانة مرموقة في حياة الناس ، وليس أدل على ذلك على سحر الكلمة وأثرها في نفوس الناس مثل قوله تعالى على لسان موسى (عليه السلام) { وأحل عقدة من لساني يفقهوا قولي } (طه ، ٢٧ - ٢٨) وفي هذه الآية الكريمة دعوة موجهة من العبد الذليل إلى المولى الجليل ، داعياً ربه جل وعلا أن يمنحه القدرة على ابلاغ قومه الرسالة التي كلفه بحملها . وقوله تعالى { واخي هارون افصح مني لسانا فارسله معي ردءاً يصدقني اني اخاف ان يكذبون } (القصص ، ٣٤) .

تميز العرب بحبهم القول الموجز البليغ ونفورهم من فضول الكلام ، وقد قيل عنهم " خير الكلام ما دل وقل " لهذا لم يكن من الغريب ان يتصف كلامهم بالحسن وجودة الالتقاء ، وان نصف الشخصية عندهم القدرة على التعبير المؤثرة والخطابة ولعل افضل دليل على ذلك ما قاله الشاعر :

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده

فلم يبق إلا صورة اللحم والدم

(الزوزني ، ب ت ، ٢٨٧)

أن اللغة العربية اوسع اللغات واكثرها طرائفاً في فن الكتابة وافضلها مقالاً ووافهمها للنظم طباعاً وأطولها في النثر باعاً (الهاشمي ، ب ت ، ص٤٠١)

والقلقشندي (٨٢١هـ) هو الآخر الذي يصف قوة التعبير ومكانته من خلال كلامه عن هذه اللغة العريقة إذ يقول امتن اللغات ووضحها بياناً ، وإذ لقيها لساناً واحداً رواقاً واعدبها مذاقاً (القلقشندي ، ب ت ، ١٨٣) .<sup>(١)</sup>

التعبير رياضة للذهن والافكار والمعاني غالباً ما تكون غامضة وغير محددة لدى الفرد وعندما يضطر إلى التعبير يضطر إلى أعمال الذهن لتحديد الأفكار والمعاني والتعبير عنها شفهيًا أو كتابة لهذا كان العرب شديدي الاعتزاز بلغتهم وحريصين كل الحرص على تنقيتها ووضعها في اكرم منزلة ، واحسن صورة ، يتجلى هذا الحرص في عنايتهم بجودة الألقاء وحسن الحديث وببلاغة وإيجاز والابتعاد عن كل عيب يشوب النطق او يشوب التعبير ودليل لطيف على ذلك ما حكاه ابن جني عن شيخه ابي علي الفارس من انه ذهب مع صاحب له ، ليزور عالماً من العلماء فلما دخل عليه نظر ابو علي في اورا ق كانت امام هذا العالم وقد كتب فيها كلمة (قائل) بنقطتين تحت الهمزة فقال له هذا خط من قال خطي ، فالتفت إلى صاحبه وقال : اضعن خطواتنا في زيادة مثل هذا وخرجا لوقتئها " (نبوي ، ٢٠٠٤، ص٨) .

الإنسان يعبر عما في خواطره ومشاعره واحاسيسه لأنه يفكر والإدراك هو اساس حياة الإنسان وفهمها فهو يرى ويسمع ويتخيل ويفرح ويحزن وهذه الظواهر كلها ترفعه إلى التعبير وعلماء اللغة يرون أن التفكير والتعبير مظهران لعملية عقلية واحدة فنمو كل فنمو لكل منهما وارتقاؤه مرتبط بنمو الآخر وارتقائه وكلاهما مرتبط بتجارب الإنسان وخبراته في الحياة فالتعبير لا يكون حياً إلا بقدر ما يثير في النفس من احاسيس ومشاعر وذكريات (عامر ، ٢٠٠٠ ، ص٤١)<sup>(٢)</sup> ويعتمد التعبير على اساسين من النصوص اللغوية الأولى هو حفظ المفردات اللغوية ومعرفة مدلولاتها ومعانيها والآخر هو كيفية الصياغة اللغوية أي تنظيم المفردات بصورة معينة كي تؤدي مقصوداً يفهمه السامع والقارئ (الرحيم ، ٢٠٠٣، ص١٣٦) وكانت العرب مترعة بالاجبار التي تصور عناية العربي بحسن اختيار الالفاظ وشغفه في استعمال الصور الفنية ، فقد روي أن رجلاً أنشد (بن هرمة) بيته الذي يقول فيه :

با لله ربك إن دخلت فقل لها

هذا ابن هرمة قائماً بالباب

فقال ابن هرمة للرجل : ما كذا قلت ، اکت تصدق . قال : ماذا قلت . قال قلت (واقفاً) وليس قائماً . ثم قال له : ليتك عملت ما بين هذين من قدر اللفظ والمعنى (العسكري ، ١٩٨٩، ص٨٣) .

ويرى الحافظ " أن المعنى ليس مهماً بقدر جودة اللفظ والسبيل إذ قال " المعاني مطروحة في الطريق يعرفها الاعجمي والعربي والبدوي والقروي وانما الشأن في اقامة الوزن وتخير اللفظ وسهولته وسهولة المخرج ، وفي صحة الطبع وجودة السبيل (الجاحظ ، ١٩٧١، ص٢٤٤) .<sup>(٣)</sup>

<sup>١</sup> - احمد بن علي بن احمد القلقشندي الضاهري المؤرخ ولد (٧٥٦هـ) في قلقشندة بقرب القاهرة ومن مؤلفاته (صبح الأعشى في صناعة الأنشاء) و (حلية الفضل وزينة الكرم في المفارقة بين السيف والقلم) (الأعلام ، ١٧٧/١) .

<sup>٢</sup> - ابو علي الحسن بن احمد عبد الغفار محمد بن سليمان ابن ابيان الفارس : النحو ، كان امام النحاة في عصره ولد في مدينة مشاشة (٢٨٨هـ) وله (الإيضاح والتكملة ، والحجة من القراءات وثبات الاعجاز ٨٠/٢)

<sup>٣</sup> - ابراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة الكناني القرشي ابو اسحاق . شاعر غزل من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية وهو احد الشعراء الذين يحتج بشعرهم توفي (١٠٨٢هـ) (الأعلام ، ٥٠/١)

القيرواني ٤٦٣ هـ . يشير إلى منزلة المعنى في اللفظ إذ قال " اللفظ جسم روحه المعنى ، دار ارتباطه به كأرتباط الروح بالجسم ، يضعف بضعفه ويقوى بقوته . فإذا اختل المعنى كله وفسد بقي اللفظ موثلاً لا فائدة فيه وأن كان حسن الطلاوة في السمع كما أن الميت لم ينقص من شخصه شيء في رأس أو عين إلى أنه لا ينتفع به ولا يفيد فائدة وكذلك إذا اختل اللفظ جملة وتلاشى لم يصبح له معنى لأن لا نجد روحاً بغير جسم البتة " (القيرواني ، ٢٠٠٣، ص ١١١) .

العربي لا يتكلم إلا بعد أن يختار لكلامه من الألفاظ أحسنها واجزلها فالحارث بن ابي شمر الغساني يقول لكاتبه " إذا نزع بك الكلام إلى الابتداء بمعنى غير ما أنت فيه فافصل بينه وبين تبعيته من الألفاظ إذا مذقت الفاظك (خلطت) بغير ما يحسن أن يحذق به نفرت القلوب عن وعيها وملته الاسماع واستثقلته الرواة "

(العسكري، ١٩٨٩، ص ٤٩٩)

لهذا وفي ضوء ما تقدم يمكن القول ان الحاجة تبقى ماسة إلى جودة التعبير والكلمة المؤثرة ، وقد احب العرب الكلمة الرفيعة وشغفوا بطلاقه الكلام ، وكرهوا الهذر والتكلف والاسهاب ، لهذا اصبحت الكلمة المؤثرة عماد الرواة والقاده. (١)

لم يملكوها ما سلكوا الطريق إلى حصن العقول والقلوب وكان قدوة حسنة في ذلك النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الذي حضى على فصاحة اللسان فقد روي عنه عليه الصلاة والسلام لا رحم الله امرءاً اصلح من لسانه " (المالكي ، ١٩٧٤، ص ١٦٧) . (٢)

فالتعبير مرآة عاكسة لدواخل الإنسان وما يختلج في ذهنه من افكار فهو ترجمان المشاعر والاحاسيس واحد عوامل بناء الشخصية فضلاً عن ذلك هو مقياس التمكن من اللغة لانه المحصلة النهائية والغاية المبتغاة لفروع اللغة .

ويقسم التعبير من حيث الغاية إلى التعبير الوظيفي ويتمثل باستعمال الكلام او الكتابة في مواقف تتطلبها الحاجة اليومية والتعبير الابداعي هو التعبير عن الافكار والخواطر ونقلها إلى الاخرين بأسلوب ادبي جميل يصور الامال والافكار فضلاً عن العبارات المنتقاة والمحسنات اللفظية والصور الخيالية مع غاية فائقة في الأسلوب وأثاره العاطفة والخيال من اجل التأثير باكبر عدد من القراء . (عمار ، ٢٠٠٢، ص ١٣٠) ويقسم التعبير من حيث الشكل إلى : التعبير الشخصي وهو افصاح المتكلم بلسانه عن افكاره ومشاعره واحاسيسه وخبراته ، ومشاهداته بلغة عربية سليمة ؟ (السفاسفة ، ٢٠٠٤ ، ١٧٦) .

والتعبير التحريري : يقصد به افصاح المتكلم بقلمه عن افكاره ومشاعره واحاسيسه وهو اعلى مرتبة من التعبير الشفهي في التنظيم وجودة التفكير وغزارة المادة العلمية والادبية لانه ثمرة التأني والتنقيح (السفاسفة ، ٢٠٠٤، ص ١٧٨) .

ومن صور التعبير التحريري كتابة الرسائل وتلخيص القصص والاجابات التحريرية عن الاسئلة المطروحة ونثر الابيات الشعرية بأسلوب ادبي جيد .

(العلي ، ١٩٩٨ ، ص ٢٨٢)

ومن اهدافه تعويد الطلبة على التفكير المنطقي ، وترتيب الافكار وربطها والقدرة على ممارسة الكتابة في المواقف المناسبة وللكتابة اثر واضح في تقدم البشرية وتكاملها لانها تكسب الافكار هبة مادية تضمن استقرارها في الازمان وتساعد على انتقالها من فرد إلى اخر ولولا الكتابة

<sup>١</sup> - ابو عثمان عمر بن بحر بن محبوب الكناني الليثي البصري المعروف بالجاحظ عالم مشهور ولد (١٥٠هـ) وتوفي في سنة (٢٥٥هـ) . من مؤلفاته (الجوان ، والبيان والتبيين (قباان الايمان ، ٤٧/٣) .

<sup>٢</sup> - ابو علي الحسن بن رشيق الازدى القيرواني احد البلغاء الافاضل كان متبحراً في الأدب ، وشاعر رقيقاً ولد بالمسيلة سنة (٣٩٠هـ) وتوفي سنة (٤٦٣هـ) من مؤلفاته العمدة في محاسن الشعر وادابه .

لما كان بالإمكان قراءة التاريخ ومعرفة الأدب ، فهي عنصر ضروري للحياة وطبيعتها وتكتسب الكتابة الأهمية كلما ارتقى الإنسان في سلم الحضارة (سلمان ،٢٠٠٣، ص٣٢)  
فضلاً عن ذلك انها تمثل الذاكرة الخارجية للإنسان من حيث أن الوقائع متسعة وماذا عسى ان يحفظ الإنسان بقلبه او يحصله في ذهنه وقال ذو الرمة لكاتب " اكتب شعري فالكتاب احب الي من الحفظ ان الاعرابي .

ينسى الكلمة قد سهرت في طلبها ليلة فيضع موضعها كلمة في وزنها لا تساويها والكتاب لا ينسى ولا يبدل بكلام للكلام " (القلقشندي ،بات،ص٦٤)  
ومن المبادئ الأساسية ان يعتمد التعلم على الممارسة والنشاط الذاتي فالتعلم عبارة عن تغيير في الأداء نتيجة الممارسة (صالح ،١٩٧٢، ص٣٥)<sup>(١)</sup>  
وان هذه الاراء في التعلم لم تكن غائبة عن ذهن الماوردي ، لان الممارسة والنشاط اساس عند حصول الخبرة وقال " ان العلم ان بذلوه (ان استعملوه) زاد ونما وان كتموه تناقص ووهي " (الماوردي ،١٩٥٥، ص٧١)

ويقول من تمام العلم استعماله فمن استعمل علمه ، لم يخل من رشاد " وان توظيف العلم واستخدامه لا تقتصر اضراره" على عدم نموه فحسب بل تتعداه الى تناقصه وزد له قبول " فيقول " بالعمل فان اجابة والد ارتحل " الماوردي ، ١٩٥٥ ، ص٦٩ .

ويذكر في هذا المجال قول (جون ديوي) وأن جميع المبادئ في حد ذاتها معاني مجردة وهي لا تصبح اموراً محسوسة إلا فيما يترتب على تطبيقها من نتائج وأذا كانت المبادئ التي سلف ذكرها أساسية جداً وعميقة الاثر فان كل شيء يتوقف على الكيفية التي تفسر بها عند تطبيقها في المدرسة والمنزل "

ومما يعزز هذه الممارسة والنشاط والعمل قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم نقلاً من كتاب الالوسي " ويل لجماع القول ويل للمصريين " وهذا يعني الذين يسمعون القول ولا يعملون (الالوسي ،١٩٨٨، ص٥٠) .

ان هذا النشاط والاداء والممارسة لا تأتي من فراغ ففاقد الشيء لا يعطيه والانسان يعطي مما في جيبه وبهذا يعتمد المعلم في تعليم المتعلمين على فهم الحقائق قبل حفظها لها لأن الفهم والاستيعاب هو الهدف الأول من التعلم ولأنه الطريق المستقيم المؤدي الى الانتفاع من نتائجه في الواقع العملي من هذا يقول الماوردي (وربما اعتنى المتعلم بالحفظ من غير تصور ولا فهم حتى يصير حافظاً لأنواع المعاني قيماً تلاوتها وهو لا يتصورها ولا يفهم بما تضمنته ويروي بغير رؤية ويخبر عن غير خبرة . (الماوردي ،١٩٥٥، ص٤٩) .

ويرى الماوردي ان فهم المعاني يحتاج إلى خبرة المتعلم في الحياة فالمفاهيم لا تأتي عن طريق تقدم العمر الزمني او المحاكاة الفعلية المجردة فقط وانما تأتي عن طريق تفاعل الفرد مع الحياة واستشهد الماوردي بقول ابن مسعود " كونوا للعلم رعاة ، ولا تكونوا له رواة فقد يروعى مالا يروي ، ويروي مالا يروعى "

(الماوردي ،١٩٥٥، ص٤٩)

ضمن المبادئ التي نادى بها (جون ديوي) " التربية للخبرة وعن طريق الخبرة وفي سبيل الخبرة " (الاهواني ،١٩٦٨، ص٥٢)

وكانت العرب تقول في امثالها (حرف في قلبك خير من الف في كتبك وقالوا لا خير في علم لا يعبر معك الوادي ولا يعمر بك النادي وانشدوا عن الشافعي رحمه الله .

<sup>١</sup> - ابو الحارث غيلان بن عفية بن نهيلس بن مسعود بن حارثة يصل نسبه الى مضر بن نزار بن معد بن عدنان الشاعر المعروف بذي الرمة احد فحول الشعراء توفي سنة (١١٧هـ) (وفيات الاعيان ، ١١/٤) .

علمي معي حيثما يمتد يتبعني قلبي وعاء له لا بطن صنـدوق  
أن كنت في البيت كان العلم فيه معي أو كنت في السوق كان العطف في السوق  
(الماوردي، ١٩٥٥، ص ٤٩)

في ضوء ما تقدم ان الحفظ والفهم والاستيعاب والممارسة والتطبيق والتدريب والمران جميعها تتفق لتحقيق الهدف المطلوب من العملية التعليمية التربوية فلا بد للانسان ان يحفظ من القرآن الكريم والحديث الشريف ومن منظوم العرب ومنثورهم حفظاً يصاحبه الفهم والاستيعاب والقدرة على التطبيق في واقع الحياة فالحفظ وحده لا يمكن الاعتماد عليه اداة للمعرفة واسلوباً لنقلها بين الناس والتعبير هو اداة يعبر بها الانسان عن مشاعره واحاسيسه وخلجاته معزراً تعبيره بثناء من اللغة من القرآن الكريم والحديث الشريف ومما قالت العرب .

مما يعزز القول ما ذكره الماوردي في قول بشر بن المعتمد " اذا لم تجد اللفظة واقعة موقعها ولا صائرة الى مستقرها . ولاحالة في مركزها بل وجدتها قلقة في مكانها ثائرة عن موضعها فلا تكرها على القرار في غير موضعها "

(الماوردي، ١٩٥٥، ص ٢٥٤)

اختار الباحث الجامعات ميداناً لبحثه وخص كلية التربية - جامعة ديالى - لكونها مؤسسة تعد الطلبة لعملية تدريس اللغة العربية بفروعها كافة منها التعبير بنوعية وهي تبني عقولهم في عصر المعلومات الذي يمتلك المهارات والقدرات ويوظف المعرفة في اطار الثقافة لما لها من جذور عميقة لغرض التفكير العلمي والتطبيق العملي ، فالجامعات اخذت على عاتقها تحمل مسؤولية انتاج الكوادر العلمية وتهيئتها وتطويرها وتنمية روح الثقة بالنفس لدى الطلبة واحترام حرية الفكر والتعبير عما في النفس .

ولا بد من معرفة الطرائق التدريسية التي تسهم في زيادة قدرة الطلبة على التعبير ويعتقد الكثير من المدرسين والطلبة ان مادة التعبير عسيرة وصعبة ولعل السبب يعود الى الطريقة التدريسية التي يتبعها المدرس في تدريس هذه المادة فضلاً عن ان التعبير يعتمد على الثروة اللغوية التي تمثل الركن الاساس الا ان هذا لا يكفي وحده بل يتطلب الاسلوب واختيار الكلمة الدالة على المعاني والفكرة الواضحة والصحة والافهام الى جانب الركن المهم جداً هو الدربة والممارسة حتى يصبح التعبير ملكة عند الانسان .

ان كانت المدارس الثانوية قد اهتمت درس التعبير وتكرمت به الى مدرس الانكليزية والرياضيات اذا ما الى درس في النحو فان الكلية اهتمت هذا الدرس ولم تعطه الاهمية الا من خلال سنة واحدة يدرس الطالب فيها الكتاب القديم وكل مدرس يدرسه بما يهوى ولو ان هدفه تزويد الطلبة بالثروة اللغوية التي يجد ما في ذلك الكتاب ، ولم يكن هناك دليل او منهج ثابت يسر عليه المدرس في تدريس مادة الكتاب القديم حتى يتحقق هدفه المنشود " قد يمضي الطالب من الطريق التعليمي الى اخر النشاط فيخرج في الجامعة وهو لا يستطيع ان يكتب خطاباً يسيراً بلغة قومه " بنت (الشاطيء ، ١٩٧١، ص ١٩١) .

ذكرت بنت الشاطيء في قوله (قد يمضي ، وقد مع المضارع تفيد التقليل ولكن الحقيقة يمضي الى نهاية الشوط ولا يستطيع ان يكتب عريضة تعبر عن طلبه فيلجأ الى كاتب العرائض فالتعبير هو ذلك المصب الأكبر الذي تصب فيه يزوع اللغة فالخلل كما ارى ليس في التعبير وانما في ضعف الفروع التي تصب فيه وهذا الضعف في الفروع لا يظهر جلياً إلا عندما يتكلم الطالب او يكتب .

لهذا ارتأى الباحث ان يجرب اسلوب الثراء اللغوي باقوال ومعانيها لمعرفة اثرها في الاداء التعبيري لدى طلبة الصف الثالث - كلية التربية قسم اللغة العربية .

وتتجلى اهمية البحث من خلال :

١- اهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم ولغة الأمة العربية والاسلامية .

- ٢- أهمية اللغة العربية بوصفها الجسر الذي يربط التفكير بالتعبير .
- ٣- أهمية التعبير بوصفه أهم مهارة من مهارات اللغة وغايتها المبتغاة .
- ٤- أهمية المرحلة الجامعة بوصفها مرحلة اعداد الطلبة للحياة العملية .
- ٥- كون الثراء اللغوي كثرة وزيادة في رصيد الطالب اللغوي وهو مجموعة من الكلمات والجمل والعبارات التي يستوعبها الطالب بعد فهمها وحفظها لتساعده على التعبير عن الاغراض والمعاني .

#### مرامي البحث :

- يرمي البحث الحالي الى :-
- ١- معرفة اثر الثراء اللغوي في الاداء التعبيري لدى طلبة الصف الثالث كلية التربية .
- ٢- هل هناك فرق في الاداء التعبيري عند متغير الجنس .

#### فرضية البحث :

- ١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين الاداء التعبيري لدى طلبة المجموعة التي تزود بالثراء اللغوي وبين الاداء التعبيري لدى طلبة المجموعة التي لم تتعرض الى الثراء اللغوي .
- ٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين الاداء التعبيري للبنين والبنات .

#### حدود البحث :

- يحدد البحث الحالي ب :-
- ١- كلية التربية / جامعة ديالى .
- ٢- طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية الدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩
- ٣- الثراء اللغوي من خلال الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة والاقوال .

#### تحديد المصطلحات :

##### أولاً : الأثر :

لغة : بقية الشيء والجمع اثار واثور ، وخرجت في اثره أي بعده واثر به وتأثر به (أبن منظور ، ١٩٩٥، ص٢٨) .

اصطلاحاً : يعني النتيجة وهو الحاصل من الشيء يعني العلاقة وهو السعة الدالة على الشيء . (الشمري ، ٢٠٠٢، ص٢٨) .

الاجرائي : هو ما تتركه الجمل والعبارات اللغوية في ذهن الطالب من ثراء لغوي بعد الاطلاع عليها وحفظها وفهمها جيداً .

##### ثانياً : الثراء :

لغة : ثرا - ثراء وثري ، الرجل اذكثر ماله ثراه ، كان اكثر منه مالاً . ثرا الله القوم اكثرهم ، اثرى ، ثراء كثر ماله وهو ثري والثراء والثروة كثرة المال او القوم ، (معلوف ، ب ت ، ص٦٧) .

اصطلاحاً : رصيد لغوي من المفردات التراكيب والجمل يتزود بها المتعلم حتى يتسنى له التعبير عن الاغراض والمعاني وفي التخاطب اليومي (الوائللي، ٢٠٠١، ص١٠) .

الاجرائي : كل ما اكتسبه طلبة المجموعة التجريبية من الثراء اللغوي عن طريق حفظهم الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة ومنظوم العرب ومنشورهم وفهمها .

### ثالثاً : الاداء التعبيري :

- ١- عرفه الهاشمي بانه " الانجاز اللغوي الكتابي لطالبات عينة البحث عند التعبير عن الموضوعات المختارة في درس التعبير للافصاح عن افكارهن ومشاعرهن بأسلوب سليم وبناء هذا على وفق فقرات المعيار المعد للتصحيح " . (الهاشمي، ١٩٩٤، ص٣٢) .
- ٢- وعرفه الراوي " ما ينجزه الطالب بصورة تحريرية للتعبير عن موضوع مطلوب يعبر عنه بالدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات المتسلسلة " (الراوي، ١٩٩٨، ص٣١) .

الاجرائي : الانجاز اللغوي الكتابي عند التعبير عن مشاعرهم واحاسيسهم عندما يريد منهم الكتابة في موضوع من الموضوعات بأسلوب سليم مؤثر في ضوء ما قدم لهم من الثراء اللغوي ويقاس ذلك بالدرجات التي يحصلون عليها على وفق معيار التصحيح المتبع .

الصف الثالث : المرحلة الدراسية الثالثة في قسم اللغة العربية كلية التربية جامعة ديالى لسنة ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ .

## الفصل الثاني

### دراسات سابقة :

يتضمن هذا الفصل ذكر الدراسات السابقة التي افادت البحث من جوانب مختلفة - اختيار العينة وعدد الافراد والادوات المستعملة فضلاً عن الوسائل الاحصائية . ونظراً لضيق مساحة المجلة المخصصة لكل بحث ينشر وحسب حجم طبعه اقتصر الباحث على ذكر الدراسة ونتيجتها .

#### ١- دراسة (زاير ، ١٩٩٧) :

أثر طريقة التعبير الحر والموجه في الاداء التعبيري لدى طالبات المرحلة الاعدادية ، اجريت في بغداد - التربية ابن رشد ، وبلغ المجموع الكلي للعينة (٧٥) طالبة . كانت النتيجة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة (زاير ، ١٩٩٧ ، ص١) .

#### ٢- دراسة المسعودي (٢٠٠٠) :

اجريت في العراق كلية التربية ابن رشد وهدف الى معرفة اثر تدريس مادة المنتخب في كتب الادب بطريقتي المناقشة والمحاضرة في الاداء التعبيري - طالبة كلية المعلمين وكان العدد الكلي (٤٤) طالبة وطالباً موزعين على مجموعتين وعند استعمال الاختبار التائي كانت النتيجة تفوق المجموعة التي درست بطريقة المناقشة على المجموعة التي درست بطريقة المحاضرة .

#### ٣- دراسة المسعودي (٢٠٠٦) :

اجريت في بغداد كلية التربية ابن رشد ورمت الى معرفة اثر تحليل النصوص القرآنية في الاداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس الادبي . وكان العدد الكلي (٦٠) طالباً وكانت النتيجة لصالح المجموعة التي اعتمدت تحليل النص القرآني على المجموعة التي درست بالطريقة التقليدية . (المسعودي، ٢٠٠٦، ص ١٠) .

#### موازنة الدراسات مع الدراسة الحالية :

- ١- اجريت الدراسات السابقة التي ذكرت في كلية التربية ابن رشد - جامعة بغداد - اما الدراسة الحالية في ديالى .
- ٢- رمت دراسة (زاير) الى معرفة اثر طريقة التعبير الحر والموجه في الاداء التعبيري بينما دراسة المسعودي (٢٠٠٠) رمت الى معرفة تدريس الادب المنتخب في الاداء التعبيري . ودراسة المسعودي (٢٠٠٦) رمت الى معرفة اثر تحليل النص القرآني في الاداء التعبيري . اما الدراسة الحالية فرمت الى معرفة اثر الثراء اللغوي في الاداء التعبيري .
- ٣- مجتمع البحث في دراسة (زاير) كان من طالبات مدرسة ثانوية / الصف الخامس الادبي بينما دراسة المسعودي (٢٠٠٠) طبق على طلبة المرحلة الثانية من كلية المعلمين . ودراسة المسعودي (٢٠٠٦) طبقت على طلاب الصف الخامس الادبي . اما الدراسة الحالية طبقت على طلبة الصف الثالث - قسم اللغة العربية - كلية التربية - جامعة ديالى .
- ٤- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اتباع المنهج التجريبي .
- ٥- اتفقت الدراسات السابقة مع الحالية في تكافؤ افراد العينة في بعض المتغيرات .
- ٦- ظهر نتائج الدراسات تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة وهذا دليل على اثر المتغير المستقل .
- ٧- اجريت دراسة زاير (سنة ١٩٩٧) رسالة ماجستير . اما دراسة المسعودي (٢٠٠٠) طبقت سنة (٢٠٠٠) رسالة ماجستير . والمسعودي (٢٠٠٦) رسالة ماجستير . اما الدراسة الحالية طبقت في سنة ٢٠٠٩ .

### الفصل الثالث

#### منهجية البحث وإجراءاته :

يتضمن هذا الفصل منهجية البحث والاجراءات التي يتبعها الباحث لتحقيق هدف البحث وفرضيته ووصف مجتمع بحثه وعينته وكيفية اختيارها الاداة المناسب فضلاً عن الوسائل التعليمية .

#### اولاً : منهج البحث :

اعتمد الباحث المنهج التجريبي لانه يلائم طبيعة بحثه وهو احد مناهج البحث العلمي المستعمل في العلوم الانسانية ولا سيما التربوية والنفسية واكثرها شيوعاً ودقة ويعتبر تعبيراً كفيماً وكماً ويتعدى الى التحليل والتفسير والمقارنة والتقويم وصولاً الى التعميمات بدقة . (داود ، وانور ، ١٩٩٠، ص ١٥٩) .

#### ثانياً : مجتمع البحث :

يتمثل مجتمع البحث بطلبة الصف الثالث قسم اللغة العربية / الدراسة الصباحية في كلية التربية / جامعة ديالى إذا كان عدد شعب هذه المرحلة (٤) شعب والبالغ عدد الطلبة في هذه المرحلة (١٤٣) طالباً وطالبة . جدول (١) يبين ذلك .

جدول (١)  
يبين اعداد الطلبة وشعبهم .

عدد الطلبة	الشعبة
٣٥	أ
٣٥	ب
٣٧	ج
٣٦	د
١٤٣	المجموع

### التصميم التجريبي :

ان اختيار التصميم التجريبي الملائم لاهداف البحث يضمن الوصول الى نتائج دقيقة تجيب عما طرحته مشكلة البحث من سؤال والتحقق من فرضيته ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشاكل وظروف اختيار العينة ومن المعروف ان البحوث التربوية لم تصل الى تصميم تجريبي يبلغ حد الكمال من الضبط لان توفير درجة كافية من ضبط المتغيرات امر بالغ الصعوبة (داود - وانور ، ١٩٩٠ ، ص٢٥٠) لهذا اعتمد الباحث واحد من التصاميم ذات الضبط الجزئي لانه يلائم طبيعة بحثه .

شكل يوضح التصميم التجريبي

المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
التحصيل	الثراء اللغوي	التجريبية
التحصيل	بدون الثراء اللغوي	الضابطة

### عينة البحث :

تمثلت عينة البحث من شعبتين من شعب الصف الثالث - قسم اللغة العربية اذ تم اختيارهم بطريقة السحب العشوائي فكانت نصيب التجربة شعبة (ب) وشعبة (د) بواقع (٣٥) طالباً وطالبة في الشعبة (ب) و(٣٦) طالباً وطالبة في الشعبة (د) بالاسلوب العشوائي ثم توزيع اسلوب التدريس على الشعبتين فكان اسلوب الثراء اللغوي من نصيب (د) . جدول (٢) يوضح ما سبق ذكره .

جدول (٢)  
يبين اسلوب الثراء اللغوي في الشعبتين

الاسلوب	العدد	الشعبة
اسلوب الثراء اللغوي	٣٥	د

بدون هذا الأسلوب	٣٦	ب
	٧١	المجموع

## وصف العينة :

كافأ الباحث افراد المجموعتين في :-

اولاً: الاختبار القبلي : طلب الباحث من افراد المجموعتين الكتابة في الموضوع المقدم اليهم :

ولي وطن آليت الا ابيعه والى ارى غيري له الدهر مالكا

## جدول (٣)

يبين المتوسط والانحراف للمجموعتين في الاختبار القبلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف	القيمة
التجريبية	٣٥	٥٩.٠٦	١٨.٤٠	١.١٣
الضابطة	٣٦	٦١.٢٠	٥٤.٧١	١.١٣

## ثانياً: القدرة اللغوية :

من اجل ان يتحقق الباحث من وصف افراد مجموعتي البحث في القدرة اللغوية اعتمد اختبار فهم المعاني اللغوية اعداد رمزية الغريب ملحق (١) والذي يتكون من (٢٠) فقرة من نوع الاختبار من متعدد وحددت درجة واحدة لكل اجابة صحيحة فكانت العليا (٢٠) والدنيا (صفر) وطبق الاختبار على عينة البحث وبعد التصحيح استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فكانت القيمة المحسوبة (٠.٥٤٩) والجدولية (٢.٠) وعند درجة حرية (٦٩) والفرق ليس ذي دلالة احصائية .

## جدول (٤)

يبين المتوسط والانحراف القدرة اللغوية والقيمة المحسوبة

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية
التجريبية	٣٥	٩.٩٦	٦.٧٢	٠.٥٤٩	٢.٠
الضابطة	٣٦	١٠.٣٦	٨.٦٥	٠.٥٤	٢.٠

## درجة الذكاء :

الذكاء من المفاهيم التي شاع استعمالها في ميدان علم النفس ولهذا الاختبار رابطة قوية مع التحصيلي وتراكم الخبرة لذلك استخدم الباحث هذا الاختبار (ولهذا) وهو عبارة عن اختبارات متنوعة ومصممة لقياس القابليات العقلية للطلاب ويعنى هذا الاختبار بنتائج موثوق فيها بشأن عملية

التكافؤ ، إذ طبق الباحث الاختبار قبل بداية التجربة على افراد المجموعتين وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة المحسوبة (٠.٤٥) والقيمة الجدولية (٢.٠) وهذا يعني ان المجموعتين متكافئتان في متغير الذكاء .

جدول (٥)

المجموعة	العدد	المتوسط	التباين	القيمة	الدلالة
التجريبية	٣٥	١١.٣٠	٥.١٨	٠.٤٥	٢٠
الضابطة	٣٦	١١.١٦	٥.١	٠.٤٥	٢٠

## الاداة :

أعتمد الباحث الاختبار التحصيلي اداة لبحته لتعرف اثر الثراء اللغوي في الاداء التعبيري لدى طلبة الصف الثالث - قسم اللغة العربية - كلية التربية . ويعد الاختبار التحصيلي جزء مهماً من العملية التعليمية ، وان الهدف منه الكشف عن قدرات الطلبة وقياس مستوى التحصيل لديهم وتشخيص نواحي القوة والضعف عندهم ومعرفة ما تحقق من الاهداف التربوية الموضوعه لمنهج ما (الصحاوي،وماهر،٢٠٠٢،ص٣٧) .

وان طبيعة التجربة وهدفها في الاداء التعبيري لذا يتطلب الكتابة في موضوع تعبيرى ، يعبر طلبة قسم اللغة العربية فيه ، إذ اختار الباحث مجموعة من العناوين وعرضها على الخبراء لاختيار الموضوع المناسب ملحق .

جدول (٦)

يبين فيه موضوعات في ضوء اراء الخبراء

١- ولي وطن أليت إلا ابيعه	والا ارى غيري له الدهر مالكا
٢- لبيت تخفق الارواح فيه	احب الى من قصر مشيد
٣- اعلل النفس بالامال ارقبها	ما اضيق العيش لولا فسحة الامل
٤- في التضحية كرم وسماحة	وفي الانانية شح وكزازة
٥- الوقت عدو مجتهد	لا يقتله الا مجتهد
٦- ليس الراحة ان تستريح	وانما الراحة ان تجدد دائماً
٧- المحبة التي لا تنبع في كل يوم	تموت كل يوم
٨- يهون علينا ان تصاب جسمنا	وتسلم اغراض لنا وعقول
٩- البؤس لابن الشعب يأكل قلبه	المجد والاثراء للاغراب
والشعب معصوب الجفون مقسم	كالشاة بين الذئب والقصاب
١٠- تسامح النفس معنى من مروء نها	بل المروءة في اسمى معانيها
تخلق الصفح تسعد في الحياة به	فالنفس يسعدها خلق ويشقيها

## صدق الاختبار :

للتأكد من صدق الاختبار عرض الباحث مجموعة من الموضوعات المناسبة لطلبة المرحلة ومن المتخصصين بطرائق تدريس اللغة العربية واللغة العربية - الادب العربي - وقد وقع الاختيار على مجموعة من الموضوعات التي تقدم للطلبة على الكتابة بها .

## أسلوب اجراء التجربة :

- ١- درس الباحث نفسه افراد المجموعة التجريبية .
  - ٢- يقدم الباحث الى افراد هذه المجموعة الثراء اللغوي (الرصيد) مكتوبة مع شرح موجز لكل موضوع .
  - ٣- اجراء مناقشة في الموضوع التي تقدم اليهم في كل محاضرة مع التحضير المسبق لها .
  - ٤- طلب الباحث من افراد العينة حفظ ما يقدم اليهم من آيات كريمة او حديث شريف او شعر ونثر .
  - ٥- اخبرهم ان هذه المادة تابعة لمادة طرائق التدريس التي يدرسونها خلال هذه السنة – التعبير – ومطالبتهم بحفظها والامتحان بها .
- اما المجموعة التجريبية فلا يقدم اليها الثراء اللغوي الرصيد وغير مطالبين بحفظها وفهمها والامتحان بها .

## تطبيق الاختبار :

بدأت التجربة في بداية العام الدراسي ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩ / ٣ / ١٠ / ٢٠٠٨ وانتهت نهاية الكورس الاول ٢٠٠٩ / ٤ / ١٢ / ٢٠٠٩ . وخلال ايام التجربة كان الباحث يقدم لافراد المجموعة التجريبية الثراء اللغوي الرصيد مكتوباً ومعلقاً عليه بشكل مختصر مع مطالبهم بحفظه وفهمه وفي نهاية التجربة تم اختيار موضوعاً واحداً للكتابة فيه وذلك لمعرفة اثر الثراء اللغوي في الاداء التعبيري لدى طلبة المجموعة التجريبية .

## تصحيح الاختبار :

صحح الباحث كتابات الطلبة على وفق معيار تصحيح الهاشمي ملحق ( ) وقد حددت الدرجة العليا (١٠٠) والدنيا (صفر) وبعد التصحيح وللتأكد من موضوعية التصحيح اعطى الباحث رقماً لكل ورقة لاغراض التصحيح اذا اعتمد على الاتفاق عبر الزمناً صحح الأوراق بفارق زمني مقداره (١٢) يوماً فكان ثبات التصحيح (٩٢%) ويعد معامل الثبات مقبولاً اذ بلغ (٦٨%) .

## الوسائل الاحصائية :

استعمل الباحث الوسائل الاتية :-

١- الاختبار التائي :

س١ – س

$$r = \frac{\sum (x_1 - \bar{x}_1)(x_2 - \bar{x}_2)}{\sqrt{(\sum (x_1 - \bar{x}_1)^2)(\sum (x_2 - \bar{x}_2)^2)}}$$

٢- معامل بيرسون :

مح س ص – (مح س) (مح ص)

=r

[ ن مح س<sup>٢</sup> - (مح س<sup>٢</sup>) ] [ ن مح ص - (مح ص<sup>٢</sup>) ]

( داود ، ٢٠٠٥ ، ص١٣٨ )

نظراً لحجم البحث في المجلة اكتف الباحث بهذا بدون الملحق .

### الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها :

يتضمن هذا الفصل عرض لنتائج البحث وتفسيرها في ضوء هدف البحث .

هدف البحث :

يرمي البحث إلى معرفة أثر الثراء اللغوي في الأداء التعبيري لدى طلبة الصف الثالث قسم اللغة العربية - كلية التربية ديالى والفرضية تشير إلى عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين الأداء التعبيري لدى الطلبة الذين يتعرضون الى الثراء اللغوي وبين الذين لا يتعرضون إلى الثراء اللغوي . عند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كان المتوسط الحسابي لافراد المجموعة التجريبية (١١.٩١٤) ومتوسط تحصيل افراد المجموعة الضابطة (٧.٦٢٩) وكانت الدرجة المحسوبة (٩.٣١٧) والدرجة الجدولية (٢.٠) لهذا ترفض الفرضية الأولى وتقبل الفرضية البديلة لأن الفرق كان لمصلحة المجموعة التجريبية .

جدول (٧)

يبين المتوسط والانحراف والقيمة في الاختبار النهائي

المجموعة	العدد	المتوسط	التباين	الدرجة	الجدولية
التجريبية	٣٥	١١.٩١٤	٢.٧٠٤	٩.٣١٧	٢.٠
الضابطة	٣٦	٧.٦٢٨	٧.٨٢١		

الثراء اللغوي - حفظه وفهمه - أثر كبير واضح في الأداء التعبيري ، وهذه دلالة واضحة الى دور الثروة اللغوية عند التعبير عن المشاعر والاحاسيس وله تأثير كبير على ايجابية المتعلم في المواقف التعليمية لأن الرصيد اللغوي (الثراء اللغوي) يزود المتعلم بثروة لغوية من الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة ومن منظور العرب ومنشورهم وزيادة المفردات التي تسهم في تنظيم الافكار وكسب التعبير قوة ورسانة وان افضل تعبير ما كان يتضمن الشواهد الأدبية والأسلوب المؤثر والكلمة الرنانة المؤثرة .

أن التعليم الصحيح الجيد هو الذي يؤدي اهدافه المنشودة ، بداية اكتساب المعلومات والخبراء بشكل منظم متماسك مع ادراك العلاقة مع بعضها " ان عملية التعليم يجب ان تكون سلسلة طويلة من المشكلات التي تتحدى عقول التلاميذ من رياض الاطفال حتى نهاية تعليمهم مشكلات لتدرج في الصعوبة في طريق معاملة التلاميذ لها بما يتفق مع قدراتهم واستعداداتهم .

(فهمي ، ١٩٨٦ ، ص٣٩٩)

وهذا معناه ان عملية التعليم لا تتوقف على عملية اكتساب المعلومات والاحتفاظ بها وانما تتطلب الفهم والاستيعاب والقدرة على التطبيق عندما تدعو الحاجة اليها ، ولا بد ان تكون هناك علاقات بين تلك المعلومات من جهة والمعلومات السابقة من جهة اخرى ولعل افضل دليل على ذلك قول (وليم جيمس) الذي ذكره (لندال) كلما ارتبطت حقيقة بحقيقة اخرى من العقل . سهل على

ذاكرتنا ان تحتفظ بها وتصبح كل حقيقة من الحقائق (سنارة) تعلق بها الحقيقة الأولى ووسيلة تغير هذه الحقيقة وعندما تختفي تحت السطح ، وهذه الحقائق معاً يكونون شبكة من الارتباطات بها تصبح الحقيقة الأولى جزء من نسيج ، فكرنا " (لندال ، ١٩٩٣ ، ص ٣٦٤) .

الخبرة السابقة ضرورية مهمة في العملية التعليمية وتزويد المتعلمين امر ضروري جداً لا يمكن الاستغناء عنه لأن المتعلم يقدم ما عنده ويعتمد عليها بصفتها اساساً لكل المعلومات التي يكتسبها فالمتعلم لا يبدأ من فراغ ولا يعمل في فراغ لا بد له من أن يلم الماماً كافيّاً بالمادة العلمية وهي زاده المفضل ويشير الماوردي إلى ذلك بقوله " وأعلم أن للعلوم أوائل تؤدي إلى أواخرها ومداخل تفضي إلى حقائقها ، فليبتدىء طالب العلم بأوائلها لينتهي إلى أواخرها وبمداخلها ليقضي إلى حقائقها ولا يطلب الاخر قبل الأول ولا الحقيقة قبل المدخل فلا يدرك الأخر ولا يعرف الحقيقة لأن البناء على غير أسس لا يبني والثمر من غير غرس لا يجنى " (الماوردي ، ١٩٥٥ ، ص ٣٩)

وبما أن التعبير هو الغاية المرجوة من تدريس اللغة العربية لأن تعليم اللغة غايته ان يتعلم التعبير والانسان الكائن الوحيد الذي وهبه الله سبحانه وتعالى القدرة على التعبير من خلال الكلمة المنطوقة والعبارة المكتوبة بأسلوب يخاطب العقل ويثير العاطفة وهذا يتطلب حفظ المفردات اللغوية ومعرفة مدلولاتها ومعانيها فضلاً عن كيفية الصياغة اللغوية بصورة تؤدي المعنى المقصود الذي يفهمه السامع او القارئ ويتأثر فيه . فانتقاء الألفاظ والتراكيب والاساليب المؤثرة هي السمة البارزة التي يجب توفرها لاستمالة القلوب والعقول وذلك من خلال ما يملكه من الالفاظ والعبارات والجمل من القرآن الكريم والحديث الشريف والقول امتلاكاً يقول على الحفظ والفهم والقدرة على استعماله في الحياة اليومية لان المطالعة هي ترجمة الرموز المكتوبة إلى مدلولاتها من المعاني والأفكار والعمل على نقدها وتحليلها والاستفادة منها في واقع الحياة لهذا ارى من الضروري بناء رصيد متين من المفردات والعبارات عند طالب قسم اللغة العربية ومن خلال اطلاعه المستمر على المطالعة الخارجية مع المتابعة والممارسة والتدريب .

#### الهدف الثاني :

لا يوجد فرق في متغير الجنس وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كانت القيمة المحسوبة (٤.٨٥٩) والقيمة الجدولية (٢.٠٢١) عند مستوى (٠.٠٥) اذ كان المتوسط الحسابي للبنات (١١.٩٠٤) وللبنين (٨.٦٦٣) هذه اشارة الى تفوق الطالبات على الطلاب .

جدول (٨)

يبين المتوسط والانحراف والقيمة حسب متغير الجنس

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	المحسوبة	الجدولية
بنات تجريبية	٢١	١١.٩٠٤	١.٧٢٩	٤.٨٥٩	٢.٠٢١
بنين ضابطة	٢٢	٨.٦٦٣	١.٦٦٨		

#### الاستنتاجات :

- ١- صحة ما توصلت اليه الدراسات التي تناولت التعبير والادبيات الى معاناة الطلبة والمدرسين في تدني مستوى الاداء التعبيري لدى خريجي قسم اللغة العربية في كلية التربية .
- ٢- ضعف ذخيرة الطلبة اللغوية من القرآن الكريم والحديث الشريف ومنظوم العرب ومنشورهم ، مما ترتب عليه ضعف الطلبة في التعبير عن مشاعرهم واحاسيسهم بلغة سليمة مؤثرة وان حصل ذلك فكان الاسلوب الركيك وبناء العبارة المفككة .
- ٣- ضعف قدرة الطلبة على تحديد الافكار وربطها مع بعضها ومراعاة ترتيبها وتكاملها مما ترتب على ذلك عدم الحفاظ على وحدة الموضوع .
- ٤- افتقار المرحلة الجامعية على مادة تسمى بالتعبير وترك الامر على حصيلة الطلبة خلال الدراسة الجامعية فضلاً عن أن هذه المرحلة الجامعية قد اعتمدت بالدرجة الأولى على الكتاب القديم وهي مادة تدرس في الصف الثالث فقط بدون تكون هناك مفردات معينة او كتاب مقرر وان دراسة مثل هذه المادة لا تكفي لان ندرس سنة واحدة خلال الدراسة الجامعية .

### التوصيات :

- ١- يوصي الباحث بما يأتي :-
- ١- ضرورة الأهتمام بمادة التعبير لدى طلبة قسم اللغة العربية كلية التربية .
- ٢- اعتماد الكتاب القديم في المراحل الدراسية الجامعية كافة لانها هذه المادة المعول الوحيد عليها التي تزود الطالب بزيادة من الثروة اللغوية .
- ٣- تطبيق ما تعلمه الطالب في العمل الميداني .
- ٤- وضع منهج محدد ومفردات محددة وتزويد الاستاذ باهداف تدريس هذه المادة .

### المقترحات :

- ١- اجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة في المراحل الاخرى في قسم اللغة العربية .
- ٢- تزويد الطلبة برصيد لغوي يعد خبرة لغوية .
- ٣- اجراء دراسة مماثلة على مدى سنة دراسية كاملة .

### المصادر :

- ١- الألويسي ، جمال حسين ، الاسس النفسية لأراء الماوردي التربوية ، بغداد ، مطبعة بغداد ، ١٩٨٨ .
- ٢- ابراهيم ، عبد العليم ، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٣
- ٣- أبين خلدون ، عبد الرحمن ، المقدمة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الاردن ، عمان ، ٢٠٠٤ .
- ٤- ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد الثاني ، دار لسان العرب قدمه الشيخ عبد الله العلي ، بيروت لبنان .
- ٥- احمد ، محمد عبد القادر ، طرق تعليم اللغة العربية ، ط٥ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٦ .
- ٦- البياتي ، عبد الجبار توفيق زكريا ، الاحصاء الوصفي الاستدلالي في التربية وعلم النفس . ب ط مؤتمر الثقافة العمالية ، بغداد ، ١٩٧٧ .
- ٧- بنت الشاطيء ، عائشة عبد الرحمن ، لغتنا والحياة ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧١ .
- ٨- الجاحظ ، ابو عثمان عمر بن حجر ، كتاب الحيوان ، ط١ ، تحقيق يحيى الشامي ، منشورات مكتب الهلال .
- ٩- الخوالدة ، محمد فؤاد ، جاسم ، اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الاردن ، ٢٠٠٥ .
- ١٠- داود ، عزيز حنا وانور حسين ، مبادئ البحث العلمي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، ٢٠٠٦ .
- ١١- الدليمي ، طه علي وسعاد الوائلي ، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، ط١ ، دار الشروق للطباعة والنشر عمان . الأردن ، ٢٠٠٥ .
- ١٢- الرحيم ، احمد حسن ، أصول تدريس اللغة العربية ، ط١ ، مطبعة جميل ، بغداد ، ١٩٧٩ .
- ١٣- الراوي ، احمد بحر ، اثر استخدام الرسوم في الاداء التعبيري لدى طلاب الصف الاول متوسط ، اطروحة دكتوراه كلية التربية ابن رشد ، بغداد ، ١٩٩٥ .
- ١٤- زاير ، سعد علي ، اثر طريقتي التعبير الحر والموجه في الاداء التعبيري لدى طالبات المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير التربية ابن رشد ، ١٩٩٧ .
- ١٥- الزوزني ، القاضي الامام ابو عبد الله الحسن ، شرح المعلمات السبع ، ب ط ، مكتبة الثقافة ببغداد ، ب ت .
- ١٦- السفاسفة ، عبد الرحمن ، طرائق تدريس اللغة العربية ، ط٣ ، مركز بتريد للنشر ، الاردن كرك ، ٢٠٠٤ .
- ١٧- سلمان ، علي باسم ، موسوعة الاضطاد اللغوية الشائعة ، دار اسامة للنشر الاردن ، كرك ، ٢٠٠٤ .
- ١٨- صالح ، احمد زكي ، علم النفس التربوي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٢ .
- ١٩- الشمري ، بشرى محمود ، اثر تطبيق النصوص الادبية لتدريس قواعد اللغة العربية في تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة ، اطروحة دكتوراه الجامعة المستنصرية ، تربية بغداد ، ٢٠٠٢ .
- ٢٠- عامر ، فخرالدين ، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية ، ط٢ ، عالم الكتب ، ٢٠٠٠ .

- ٢١- العسقلاني ، احمد بن علي بن حجر ، الامالي المقلقة ، ب ط ، مطبعة النهضة ، مصر ، ب ت .
- ٢٢- العسكري ، ابو هلال الحسن بن عبد الله ، كتاب الصناعتين ، تحقيق محمد القجمية ، لبنان بيروت ١٩٨٩ .
- ٢٣- العلي ، فيصل حسين ، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية ، ط ١ ، دار الثقافة ، الاردن ، عمان ، ١٩٩٨ .
- ٢٤- الغريب ، رمزية ، التقويم والقياس النفسي والتربوي ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة .
- ٢٥- فهمي ، محمد سيف الدين ، فلسفة التربية ، اساليب تدريس في البلاد العربية ، رسالة الخليج العربي العدد ٢٠ ، ١٩٨٦ .
- ٢٦- لندال ، دافيدوف ، مدخل علم النفس ، ترجمة سيد الطواب واخرون ، المطبعة العربية ١٩٨٣ ، القاهرة .
- ٢٧- المالكي ، جمال الدين احمد بن محمد ، كتاب شرح الوافي على صحيح البخاري ، تحقيق وحاشية محمد عرفه مطبعة البابي الحلبي ، سوريا دمشق ، ١٩٧٤ .
- ٢٨- الماوردي ، علي بن محمد بن حبيب ، ادب الدنيا والدين ، تحقيق مصطفى السقا ، مطبعة البابي الحلبي ، ١٩٥٥ .
- ٢٩- المسعودي ، اسماء كاظم فندي ، اثر تدريس مادة المنتخب من كتب الادب بطريقتي المحاضرة والمناقشة في التحصيل والاداء التعبيري لدى طلبة كلية المعلمين ، جامعة بغداد - ابن رشد ، ٢٠٠٠ .
- ٣٠- المسعودي ، كريم خضير ، اثر تحليل النصوص القرآنية في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس الادبي ، جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد - ٢٠٠٦ (رسالة ماجستير غير منشورة) .
- ٣١- معلوف ، لويس ، المنجد ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ب ت .
- ٣٢- ناصر ، محمد ، قراءات في الفكر التربوي ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ١٩٧٣ .
- ٣٣- نبوي ، عبد العزيز ، في اساسيات اللغة العربية ، ط ١ ، مؤسسة المختار ، ٢٠٠٤ .
- ٣٤- نوفل ، حسن وزهدي ، اللغة العربية الثقافة العامة ، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الاردن ، عمان ، ٢٠٠٦ .
- ٣٥- هلال ، علي احمد ، الاخطاء النحوية لدى طلبة الصف الثالث الثانوي في دولة البحرين ، رسالة ماجستير ، التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٨٧ .
- ٣٦- الهاشمي ، عبد الرحمن عبد علي ، اثر ثلاثة اساليب لتصحيح التعبير في الاداء التعبيري لدى طالبات المرحلة الاعدادية ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، ابن رشد ، ١٩٩٤ .
- ٣٧- الهاشمي ، عبد الرحمن عبد علي ، التعبير فلسفته ، واقعة تدريسه اساليب تصحيحه ، ط ١ ، دار الكتب الحديثة ، بيروت ، ب ت .
- ٣٨- الهنداوي ، خليل ، تيسير التعبير ، ط ١ ، مكتبة دار النشر في بيروت ، ب ت .
- ٣٩- الوائلي ، سعاد عبد الكريم ، طريقة المناقشة في تدريس الادب والبلاغة واثرها في التحصيل والاداء التعبيري لدى طالبات الصف الخامس الادبي ، بغداد ، ابن رشد ، ١٩٩٨ .

## الملاحق :

## ملحق (١)

قدم الباحث مجموعة من الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والشعر والنثر والعبارات المشروحة خلال مدة التجربة فكان حجم ملحق الثراء اللغوي اكثر من (١٠٠) صفحة فلا تسمح طبيعة المجلة ذلك لهذا قدم الباحث نموذجاً من هذا الرصيد .

- ١- قال تعالى : { أن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر } (العنكبوت ، ٤٥) .
- ٢- قال تعالى : { انما المؤمنون إذا ذكر الله وجلت قلوبهم } (الانفال ، ٢٠) .
- ٣- قال الرسول صلى الله عليه وسلم [ كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته ] .
- ٤- قال الرسول صلى الله عليه وسلم [ إذا لم تستح فاصنع ما شئت ] .
- ٥- قال الرسول صلى الله عليه وسلم [ أنما الأعمال بالنيات وإنما لكل أمرئ ما نوى ] .
- ٦- قال الرسول صلى الله عليه وسلم [ اللهم أني أعود بك من الأربع : علم لا ينفع وقلب لا سمح ويخشع ودعاء لا يسمع ] .
- ٧- قال الرسول صلى الله عليه وسلم [دع ما يربيك إلى ما يربيك فأنت الصدق طمأنينة والكذب ريبة ] .
- ٨- قال الرسول صلى الله عليه وسلم [ ليس الشديد بالصرع انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب ] .
- ٩- قال بعض الحكماء : (صديق كل امرئ عقله ، وعدوه جهله) .
- ١٠- قال بعض الحكماء : (كل وعاء يضيق بما يوضع فيه الا وعاء العلم فإنه يتسع) .
- ١١- قال الشاعر : فلول العلم ما سعدت رجال  
ولا عرف الحلال من الحرام
- ١٢- قال الشاعر بمن لم يذق من العلم ساعة  
تجرع ذل الجهل طوال حياته
- ١٣- قيل : ترك الذنب ايسر من طلب التوبة .
- ١٤- قال الشاعر : يادعوة التائب لا تقنطي  
فا لله ادري بالسريرات
- ١٥- قيل : انا لا التفت الى قيمة الهدية ولكن الى القلب الذي يقدمها .
- ١٦- قال الشاعر : واعقل الناس من لم يرتكب عملاً  
حتى يفكر ما تجنى عواقبه
- ١٧- قال الشاعر : تبغي النجاة ولم تسلك طريقها  
ان السفينة لا تجري على اليبس
- ١٨- قيل : ما من شيء تراه الا وفيه موعظة
- ١٩- قيل : العتاب على القدر المحبة
- ٢٠- قيل : شر اخوانك من لا يعاتب
- ٢١- قال الامام الشافعي (رحمه الله) : (من وعظ اخاه سراً فقد نصحه ومن وعظ علانية شانه  
وفضحه) .
- ٢٢- قال الشاعر : تعمدني بنصحك في الفرادى  
وجنبني النصيحة في الجماعة  
فان النصح بين الناس نوع  
من التوبيخ لا أرضى استماعه

- ٢٣- قال الشاعر : أذ ذهب العتاب فليس وّد  
ويبقى الودّ ما بقي العتاب
- ٢٤- قال الشاعر : لي في محياك في القمر  
هدى لمسراي او عون سهري  
فامرح ببردك ان بهما  
روح الجمال بدت في احسن الصوري
- ٢٥- قال الشاعر : اذا صاحبت فاصحب ماجداً  
ذا عفاف وحياء وكرم  
قوله للشيء لا ان قلت لا  
واذا قلت نعم قال نعم

## ملحق (٢)

## خطة تدريس التعبير على وفق الثراء اللغوي

اليوم /	الصف /
التاريخ /	الشعبة /

## الاهداف الخاصة :

- ١-
- ٢-
- ٣-
- ٤-

## الاهداف السلوكية : جعل الطالب قادراً على ان :-

- ١- يتذكر ما حفظ .
- ٢- يستوعب معنى المحفوظ .
- ٣- يكتب بأسلوب فصيح جميل .
- ٤- يستخدم الشاهد في الذاكرة .
- ٥- يركب الافكار .

## الوسائل :

- ١- السبورة .
- ٢- الثراء اللغوي .

## المقدمة :

تهيئة نفوس الطلبة واذهانهم قبل الدخول في موضوع الدرس عن طريق توجيه اسئلة

## فكرية .

## العرض :

- ١- يزود الباحث الطلبة بالثراء اللغوي .
- ٢- يطالب الطلبة بحفظ الجزء المطلوب مع فهم معناه .
- ٣- مناقشة الثراء الذي يقدم للطلبة خلال الدرس .
- ٤- يستمع الباحث الى ما حفظ الطلبة من الثراء الذي قدم لهم في الدرس السابق قبل الشروع بالدرس الجديد .

قال احدهم : ليس العلم ذاته الا خرقة لا قيمة لها ، لكن هذه الخرقة هي مهوى امال امة باسرها ، وفؤاد شعب يخفق للحياة والحرية خفوقها .  
اذكر ما يترك مشهد العلم الوطني في نفسك من اثر .

عناصر الموضوع :

- ١- تحية العلم وما يمثله من المعاني النبيلة .
- ٢- العلم منطلقاً إلى الحرب .
- ٣- الجندي ، جريحاً أو قتيلاً ، يستمد الأمل من علمه .
- ٤- عودة العلم من الحرب .

١- على صورة البلاد ، على آية المجد ، على ضامن النصر ، على عربون الظفر ، على محي الأمل ، على راية الشرف ، على جامع القلوب ، على علم الاوطان ، الف تحية وسلام ! .

الف تحية وسلام عليك ايها العلم المقدس ! تجسمت فيك روح الوطن المحجوب ، فباتت تنشد اغاني الشرف واناثيد الحملة كلما حرك الهواء طياتك : وتمثل صورة التفاني والوطنية كلما تلاعبت اشعة الشمس بالوانك حاكتك يد الامهات وطرزتك يمين الاخوات ، وزرقتك دماء الاباء والاجداد ، فبات الوطن وكل ما تحب في الوطن ممثلاً في طياتك فسلام عليك !

٢- دق النفير فكهرب القلوب ، ضجت الطبول وصهلت الخيول ، رفعت البنود ، وشحذت الحدود (السيوف) عبست الجباه وتلمظت الشفاه ، صاح صائح المنية بين القوم : " أن يومي هذا اليوم " ! .  
قصفت المدافع فقذفت الموت من فوهاتنا ، ودوت فحملت الدمار مع كراتها (قذائفها) ، صفر الرصاص وبرقت بيض الصفائح (السيوف) . رفعت راية الوطن ونشرت بنودها فوق رؤس الجنود ، فسارت امام السيوف تخفرها البنادق والسيوف ، وتحوم حولها المهج والسيوف .

هناك انفتحت فوهة النار ، فرأى الجندي فيها الموت الزؤام ، وهو سائر ، بل طائر الى النصر بل الى الهلاك . نظر نظرة اخيرة الى علم الوطن ، وتمنى ان يكون له الكفن . وزأر كالاسد الضرغام " الف سلام عليك يا علم بلادي ... الى الامام ! " .

٣- في ميدان القتال تساقطت الابطال حول الملم كما يتساقط في الخريف ورق الشجر .  
جريح طريق على الارض ، مضع الاعضاء ، مضرج بالدماء ، تضم يده الواحدة جرحه من حيث تخرج حياته مع دمه ، ويده الاخرى مرتفعة نحو السماء تطلب الاغاثة ، يئن وينوح ولا مغيث ولا معين ، لا يسمع سوى زفرات تتصاعد من صدور تتلظى كصدره تخرج من احشاء تنقطع كأحشائه . تتجه افكاره الى منزل بعيد ، غادر فيه خليلة محبوبة تنرمل بفقده ، واطفالاً صغاراً يتيتمون بموته :

تسيل من عينيه دمعان فتتحرق منه المآقي ، يشعر بقشعريرة فترتجف اعضاؤه ، يترأى له كل شيء مصبوغاً بالدم ، يدوي في أذنه صوت رهيب يرفع رأسه الملتهب ، تبرق عيناه فتخرقان الظلام المتلبد ، يلوح له علم الوطن في ليل كالنجم المضيء ، فيلطف مع روحه هذه الكلمات : " عليك سلامي الاخير . يا علم البلاد ! " .

٤- رجع العساكر من ميدان الكفاح ، وقد تركوا في السهل فريسة ماثلة لملاك الموت ، شبع الرصاص على لحمهم ، وارتوت السيوف من دمهم ، فعادت الوفهم مئات ، ومئاتهم عشرات .

خرقة بالية تتقدم الصفوف ، مزقتها القنابل وسودها البارود ، انما هذه الخرقة هي راية الوطن ، انما هذا النسيج الممزق هو علم البلاد .. عند مرآة تختلج القلوب في الصدور الأبية ، وترفع الايدي إلى الرؤوس المحنبة وتصيح الافئدة قبل الافواه : " على الراية المحبوبة سلام ! " .  
ونحن ايها العلم الحبوب ، نأخذ على نفسنا العهد ان نخدمك بكل قوانا ، واذا اقتضى الامر نفيديك بالمهج ، ونموت هاتقين : " سلام عليك يا علم البلاد سلام عليك " ! .  
( انطوان الجميل )

الواجب :

يكاف الباحث الطلبة :

- ١- حفظ الثراء اللغوي الذي قدم اليهم .
- ٢- تحضير المادة الجديدة للدرس الجديد .

### ملحق (٣)

#### وصف محكات وتصحيح التعبير التحريري في المرحلة الاعدادية

بعد ان حاز المعيار الصدق والثبات ، اصبح عدد فقراته إحدى عشرة فقرة والدرجة الكلية للمعيار (١٠٠) درجة ، موزعة على فقراته ، ودرجة كل فقرة موزعة على عناصرها .  
وفيما يأتي فقرات المعيار وعناصرها ودرجاتها وتوزيع درجة كل الفقرة على عناصرها :  
١- الخلو من الأخطاء الأملائية - ١٠ درجات -  
يتمثل ذلك في :  
الصحة ، والكفاية التامة في قواعد الأملاء المتفق عليها في اللغة العربية .

توزيع الدرجة

توزع الدرجات العشر على عدد الأخطاء الأملائية في الموضوع المتمثل على أكبر عدد من الأخطاء في الصفحات الثلاث لتحديد الدرجة التي تخصم عن كل خطأ ويحتسب الخطأ مرة واحدة .

- ٢- الخلو من الأخطاء النحوية والصرفية - ١٠ درجات -  
يتمثل ذلك في :

الصحة ، والكفاية التامة في قواعد النحو والصرف .

توزيع الدرجة

لتحديد الدرجة التي تخصم عن كل خطأ نحوي او صرفي يتبع المصحح الأسلوب نفسه المتبع في الفقرة الأولى .

- ٣- جودة الخط - ٥ درجات -  
يتمثل تجويد الخط في :

أ- حسن رسم الحروف .

ب- وضع النقاط في امكانها .

ت- انسجام حروف الكلمة بعضها مع بعض من حيث الصغر والكبر .

توزيع الدرجة

- ٤- تنظيم الصفحة - ٥ درجات -  
تعطى لكل عنصر من العناصر الخمسة السابقة درجة واحدة .

يتمثل ذلك في :

أ- نظافة الصفحة .

ب- مراعاة نظام الفقرات .

ت- مراعاة استخدام علامات الترقيم .

توزيع الدرجة

تعطى درجة واحدة لكل من العنصرين الأول والثاني ، وثلاث درجات للعنصر الثالث نصف درجة لكل علامة من علامات الترقيم الستة وهي :

الفاصلة ، النقطة ، علامة الاستفهام ، علامة التعجب ، النقطتان ، وعلامة التنصيص .  
٥- التعبير .

يتمثل ذلك في اشتغال الموضوع على ألوان من فنون البلاغة الثلاثة (البيان ، البديع ، المعاني) .

توزيع الدرجة

لتحديد الدرجة التي تعطى لكل جملة بليغة مطابقة لمقتضى الحال يتبع المصحح الأسلوب المتبع في لفقرة الأولى .

٦- وضوح الأفكار - ١٠ درجات -

يتمثل ذلك في :

أ- فهم القارئ للمراد من الكلام المكتوب .

ب- خلو الموضوع من التناقض .

ت- تفضيل الأفكار بتفاصيل ملائمة .

توزيع الدرجة

لتحديد الدرجة التي تخصم عن كل فكرة غير واضحة ، يتبع المصحح الأسلوب نفسه المتبع في الفقرة الأولى .

٧- صحة الأفكار - ١٠ درجات -

يتمثل ذلك في خلو التعبير من الحقائق المخطئة تاريخياً وعليها .

توزيع الدرجة

لتحديد الدرجة التي تخصم عن كل فكرة مخطئة يتبع المصحح الأسلوب نفسه المتبع في الفقرة الأولى .

٨- الألتزام بالموضوع - ٥ درجات -

يتمثل ذلك في :

أ- انتماء الأفكار للموضوع .

ب- خلو الموضوع من الاستطراد المخل بوحدة الموضوع

ت- الابتعاد عن الحشو واللغو .

توزيع الدرجة .

لتحديد الدرجة التي تخصم عن كل فكرة غريبة عن الموضوع يتبع المصحح الأسلوب المتبع في الفقرة الأولى .

٩- الأستشهاد

يتمثل ذلك في الاقتباس من القرآن الكريم ، والتضمين من الحديث النبوي الشريف ، والموروث الادبي ، شعراً ونثراً .

توزيع الدرجة

لتحديد الدرجة التي تعطى لكل استشهاد يعزز الفكرة ، يتبع المصحح الأسلوب نفسه في الفقرة الاولى وبعده أقصى خمسة استشهادات للموضوع كله .

١٠- دقة اختيار اللفظ المعبر عن المعنى - ١٠ درجات -

يتمثل ذلك في :

أ- الابتعاد عن الألفاظ العامية .

ب- اختيار المفردة الأكثر ملائمة للمعنى وتنوعها

توزيع الدرجة

لتحديد الدرجة التي تخصم عن كل لفظة لم توفق الطالبة في اختيارها ، يتبع المصحح

الاسلوب نفسه المتبع في الفقرة الاولى .

١١- التدرج في العرض ابتداء من المقدمة وانتهاء بالخاتمة - ١٠ درجات -

يتمثل ذلك في :

أ- حسن التمهيد : ويكون بمقدمة تثير اهتمام القارئ ، وتعد ذهنه في قليل من الالفاظ والتراكيب .

- ٣ درجات -

ب- حسن العرض : ويكون بالتقدم المنتظم لافكار الموضوع وقيام بعضها فوق بعض فلا تحس

بوجود فجوات ومن دون تكرار مخل للفظ والمعنى . - ٤ درجات -

ت- حسن الختام : ويكون بنهاية توجز في اسطر معدودة ما اداة الكاتب ان يبرزه ويصل اليه -

٣ درجات -